

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

هاتين الشفاعتين مختصتان بمحمد صلى الله عليه وسلم و يشفع غيره في العصاة .
فقوله (^ يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن و رضي له قولا ^ يدخل فيها
الشفاعة في أهل الموقف عموما و في أهل الجنة و في المستحقين للعذاب و هو سبحانه في هذه
و تلك لم يذكر العمل انما قال (وقال صوابا) وقال (ورضي له قولا) لكن قد دل الدليل
على أن ^ القول الصواب المرضي ^ لا يكون صاحبه محمودا إلا مع العمل الصالح لكن نفس القول
مرضي فقد قال الله ! 2 . ! 2

وقد ذكر البغوي و أبو الفرج ابن الجوزي و غيرهما في قوله ^ و لا يملك الذين يدعون من
دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق و هو يعلمون ^ قولين أحدهما أن المستثنى هو الشافع و 4
محل (من) الرفع والثاني هو المشفوع له .

قال أبو الفرج في معنى الآية قولان أحدهما أنه أراد ب ^ الذين يدعون من دونه ^ آلهتهم
ثم استثنى عيسى و عزيرا و الملائكة فقال ! 2 ! 2 و هو شهادة أن لا إله إلا الله ! 2 ! 2
بقلوبهم ماشهدوا به بألسنتهم قال و هذا مذهب الأكثرين منهم قتادة